

أهل التفسـير [01] الإمام أبي حـيان الأندلسـي و تفسـيره الـبحر

المحيـط | دـ. عبد الرحمن الشـهـري

عبدالرحمن الشهري

هي دعوة يا اخوتي في رحلة في ائمة التفسير منذ تضحية ونور هداية آية زهقوا الى التحرير والتنوير تنوير حبيبي وقتادة ومجاهد وشيوخهم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. مرحبا بكم - 00:00:00

ايها الاخوة المشاهدون في حلقة جديدة من حلقات برنامجكم اهل التفسير. وسوف يكون حديثنا في هذه الحلقة عن الامام العلامة محمد بن يوسف الغرناطي اثير الدين المشهور بابي حيان الغرناطي. صاحب كتاب البحر المحيط في تفسير القرآن الكريم - 00:01:08

هذا الكتاب الذي طبـقـت شهرـته الـافقـ وطبعـ قديـما عامـ الفـ وـثـلـاثـ مـئـةـ وـثـمـانـيـةـ وـعـشـرـينـ هـجـرـيـةـ فيـ مـطـبـعـةـ السـعـادـةـ. وـاـصـبـحـ عـمـدـةـ عـنـ المـفـسـرـيـنـ وـعـنـ النـحـوـيـنـ بـعـدـ ذـلـكـ إـلـىـ يـوـمـ النـاسـ هـذـاـ. هـذـاـ الـأـمـامـ الـعـلـامـةـ مـحـمـدـ اـبـنـ يـوـسـفـ الغـرـنـاطـيـ الـأـنـدـلـسـيـ - 00:01:28

النفس يعود اصلـهـ إـلـىـ الـبـرـ. وـهـوـ مـنـ اـهـلـ غـرـنـاطـةـ. وـقـدـ ولـدـ رـحـمـهـ اللـهـ سـنـةـ سـتـمـائـةـ وـارـبـعـةـ وـخـمـسـيـنـ مـنـ الـهـجـرـةـ فـيـ اـهـدـىـ ضـواـحـيـ غـرـنـاطـةـ وـنـسـبـ إـلـيـهـ. وـعـاـشـ رـحـمـهـ اللـهـ حـتـىـ بـلـغـ اـهـدـىـ وـتـسـعـيـنـ سـنـةـ - 00:01:48

تـوـفـيـ سـنـةـ سـبـعـمـائـةـ وـخـمـسـةـ وـارـبـعـينـ هـجـرـيـةـ. فـاـنـتـفـعـ النـاسـ بـعـلـمـهـ وـبـكـتـبـهـ وـبـمـصـنـفـاتـهـ لـاـنـهـ قـدـ طـالـ عـمـرـهـ وـكـثـرـ مـصـنـفـاتـهـ. وـكـثـرـ جـلوـسـهـ لـلـتـدـرـيـسـ وـالـتـعـلـيمـ سـنـيـنـ طـوـيـلـةـ. بـدـأـ رـحـمـهـ اللـهـ رـحـمـةـ وـاسـعـةـ طـلـبـ الـعـلـمـ فـيـ غـرـنـاطـةـ. وـكـانـتـ فـيـ عـهـدـ مـدـيـنـةـ - 00:02:08

اـهـلـةـ بـالـعـلـمـ وـالـعـلـمـاءـ وـالـمـكـتـبـاتـ كـفـيـرـاـنـاـ منـ مـدـنـ الـأـنـدـلـسـ الـكـبـيرـةـ كـقـرـطـبـةـ وـاـشـبـيلـيـةـ وـغـيـرـهـاـ مـنـ حـوـاـضـرـ الـعـلـمـ فـيـ الـأـنـدـلـسـ وـقـدـ طـلـبـ الـعـلـمـ عـلـىـ عـدـدـ كـبـيرـ مـنـ الشـيـوخـ الثـقـاتـ فـيـ الـقـرـاءـاتـ وـقـدـ اـخـذـ الـقـرـاءـاتـ بـالـسـبـعـ وـغـيـرـهـاـ وـقـدـ - 00:02:28

هـذـاـ عـلـومـ الـأـخـرـىـ عـلـومـ الـلـغـةـ وـعـلـومـ آـآـ الـقـرـاءـاتـ وـالـنـحـوـ وـالـتـفـسـيرـ وـالـفـقـهـ عـلـىـ عـدـدـ كـبـيرـ الشـيـوخـ قـدـ هـاجـرـ إـلـىـ مـصـرـ بـعـدـ ذـلـكـ وـاـسـتـقـرـ فـيـهـ تـنـقـلـ فـرـحـلـ إـلـىـ الشـامـ وـرـحـلـ إـلـىـ حـوـاـضـرـ الـعـلـمـ فـيـ ذـلـكـ الزـمـانـ ثـمـ اـسـتـقـرـ بـهـ الـقـرـارـ فـيـ مـصـرـ وـتـوـفـيـ بـهـ سـنـةـ - 00:02:48

سـبـعـ مـئـةـ وـخـمـسـةـ وـارـبـعـينـ هـجـرـيـةـ كـمـاـ تـقـدـمـ. يـقـولـ اـبـنـ الجـزـيـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ تـرـجـمـتـهـ يـقـولـ لـهـ التـفـسـيرـ الـذـيـ لـمـ يـسـبـقـ إـلـىـ مـثـلـ سـمـاـهـ الـبـرـ الـمـحـيـطـ فـيـ عـشـرـ مـجـلـدـاتـ كـبـارـ. وـاـخـتـصـرـهـ فـيـ ثـلـاثـ مـجـلـدـاتـ وـسـمـاـهـ النـهـرـ. وـسـوـفـ يـأـتـيـ الـحـدـيـثـ عـنـ مـخـتـصـرـ هـذـاـ - 00:03:18

وـعـنـ زـمـنـ تـأـلـيفـهـ يـقـولـ وـمـاـ زـالـ يـخـتـلـجـ فـيـ ذـكـرـيـ وـيـعـتـلـجـ فـيـ فـكـرـيـ اـنـيـ اـذـاـ بـلـغـ الـاـمـدـ الـذـيـ يـتـبـعـلـنـ فـيـهـ الـاـدـيـمـ وـيـتـنـفـصـ بـرـؤـيـةـ النـدـيـمـ وـهـوـ الـعـقـدـ الـذـيـ يـحـلـ عـرـىـ الشـبـابـ الـمـقـولـ فـيـهـ اـذـاـ بـلـغـ الـرـجـلـ السـتـيـنـ فـاـيـاـهـ وـاـيـ الشـوـابـ؟ـ الـوـذـوـاـ بـجـنـابـ الـرـحـمـنـ وـاـقـتـصـرـ عـلـىـ النـظـرـ فـيـ تـفـسـيرـ الـقـرـآنـ - 00:03:38

قـالـ فـاتـاحـ اللـهـ لـيـ ذـلـكـ قـبـلـ بـلـوغـ ذـلـكـ الـعـقـدـ وـبـلـغـنـيـ مـاـ كـنـتـ اـرـوـمـ مـنـ ذـلـكـ الـقـصـدـ. وـذـلـكـ بـاـنـتـصـابـيـ مـدـرـساـ فـيـ عـلـمـ التـفـسـيرـ فـيـ قـبـةـ السـلـطـانـ الـمـلـكـ الـمـنـصـورـ قـدـسـ اللـهـ مـرـقـدـهـ وـبـلـ بـمـزـنـ الرـحـمـةـ مـعـهـدـهـ. وـذـلـكـ فـيـ دـوـلـةـ وـلـدـ السـلـطـانـ الـقـاـهـرـ الـمـلـكـ الـنـاصـرـ. الـذـيـ - 00:04:08

الـلـهـ بـهـ الـحـقـ إـلـىـ اـهـلـهـ وـاسـبـغـ عـلـىـ الـعـلـمـ وـارـيـ فـظـلـهـ. وـاـسـتـنـقـذـ بـهـ الـمـلـكـ مـنـ غـصـابـهـ وـاقـرـهـ فـيـ مـنـيفـ محلـهـ وـشـرـيفـ نـصـابـهـ. وـذـلـكـ فـيـ اوـاـخـرـ سـنـةـ عـشـرـ وـسـبـعـمـائـةـ. فـهـوـ قـدـ صـنـفـ كـتـابـهـ فـيـ التـفـسـيرـ اوـ اـبـتـدـأـ فـيـهـ سـنـةـ سـبـعـمـائـةـ وـعـشـرـةـ آـآـ لـهـجـرـةـ. وـهـيـ اوـاـلـ سـنـةـ سـبـعـ -

وخمسين من عمري فعكفت على تصنيف هذا الكتاب وانتخاب الصفو واللباب. وهذه ميزة من ميزات تفسير البحر المحيط انه قد صنفه بعد ان بلغ عمره سبعا وخمسين عاما وهو سن قد اكتمل فيه نضجه وعقله وعلمه فجاء في كتابه هذا بخلاصة خبرته وعلمه في فنون العلم - 00:04:48

التي اجادها واقنها. وتأليف ابي حيان تفسيره لوجه الله سبحانه وتعالى لا لمخلوق او لطلب عرض من الدنيا قال رحمة الله في مقدمة تفسيره فما لمخلوق بتأليفه قصدت ولا غير وجه الله به اردت جعلت كتاب الله والتذكرة - 00:05:08

لمعانيه انيس اذ هو افضل مؤنس وسمير اذا اخلوا لكتبي ظلم اذا اخلوا لكتب الى ان قال في ابيات يقول منها نعم السمير كتاب الله ان له حلاوة هي احلى من جنى الظرب به فنون المعانى قد جمعن فما يفتنا من - 00:05:28

االى عجب امر ونهى وامثال وموعظة وحكمة اودعت في افصح الكتب. وقد استرسل في بيان منهجه ومصادره التي اعتمد عليها في المقدمة. فقال رحمة الله في مقدمة تفسيره قال وترتبيبي فيه. وهنا - 00:05:48

مسألة مهمة ايها الاخوة وهو انك اذا اردت ان تتعرف على منهج المفسر فابداً اول ما تبدأ بمقدمة تفسيره ففي مقدمات التفاسير بيان كثير لمناهج المفسرين. ولذلك من كتب في مناهج المفسرين بعد ذلك فقد اعتمد كثيراً على مقدمات التفسير ولابد. فان المفسر في الغالب - 00:06:08

يبين في مقدمته منهجه الذي سار عليه في تفسيره. والطريقة التي سوف يسلكها في تصنيفه لهذا الكتاب. يقول ابو في مقدمة تفسيره قال وترتبيبي في هذا الكتاب اني ابتدأ اولا بالكلام على مفردات الاية التي افسرها لفظة - 00:06:28

فيما يحتاج اليه من اللغة. والاحكام النحوية التي لتلك اللفظة قبل التركيب. واذا كان للكلمة معنيان او معان ذكرت ذلك في اول موضع فيه تلك الكلمة. لينظر ما يناسب لها من تلك المعانى في كل موضوع تقع فيه فيحمل عليه - 00:06:48

ثم اشرعوا في تفسير الاية ذاكرا سبب نزولها اذا كان لها سبب. ونسخها ومناسبتها وارتباطها بما قبلها حاشدا فيها القراءات شاذها ومستعملها. ذاكرا توجيهه ذلك في علم العربية. ناقلا اقاويل السلف والخلف - 00:07:08

في فهم معانيها متكلما على جليها وخفيها بحيث اني لا اغادر منها كلمة وان اشتهرت حتى اتكلم عليها مبديا ما فيها من غواصي الاعراب ودقائق الاداب من بديع وبيان مجتهدا اني لا اكرر الكلام في - 00:07:28

لفظ سبق ولا في جملة تقدم الكلام عليها ولا في اية فسرت بل اذكر في كثير منها الحالة على الموضوع الذي كل ما فيه على تلك اللفظة او الجملة او الاية. وان عرض تكرير فمزید فائدة. ناقلا اقاويل - 00:07:48

الاربعة وغيرهم في الاحكام الشرعية مما فيه تعلق باللفظ القرآني. محيليا على الدلائل التي في كل كتب الفقه وكذلك ما ذكره من القواعد النحوية. وربما اذكر الدليل اذا كان الحكم غريبا او خلاف مشهور ما قاله معظم الناس - 00:08:08

بادئاً بمقتضى الدليل وما دل عليه ظاهر اللفظ. فتلاظحون ان الامام ابو ابا حيان الغرناطي كان واضح في تحديد منهجه الذي سار عليه في تفسيره. فهو يبتدأ باللفظة المفردة فيتكلم عنها من حيث اللغة. ويسبعها - 00:08:28

بسطا في هذا الموضوع. فيتكلم عن اشتقاها ومعانيها المعجمية في في اللغة. ويأتي على ذلك بشواهد من الشواهد في تفسيره آآ وهي شواهد معروفة ومنقوله عن المتقدمين من السلف كالامام الطبرى ومن بعده. ثم يأتي بعد ذلك الى - 00:08:48

النقطة التي تليها وهو انه يتكلم عن مفرد عن الجملة التركيبية. من حيث النحو وهذا الجانب هو ابرز جانب في تفسير البحر فالامام ابو حيان الغرناطي من كبار النحاة في تاريخ الاسلام. ويعد كتابه البحث - 00:09:08

المحيط في تفسير القرآن الكريم مرجعا هاما للنحويين من عهده وحتى يوم الناس هذا قدعني فيه بالصناعة النحوية عناء كبيرة. حتى بالغ في ذلك وخرج عن حد التفسير - 00:09:28

ولكن لا لا غضاضة عليه في ذلك ما دام قد وضع منهجا له في ذلك. وهذا من التنوع المحمود في كتب التفسير. فان خلاف مناهج كتب التفسير هو دليل على ثرائها وعلى تنوعها وعلى فوائدتها الجمة التي يستفيد بها طالب العلم. ولذلك - 00:09:48

فقد اخذه من كتب في مناهج المفسرين وقال ان ابا حيان قد بالغ في ذكر مذاهب النحاة من البصريين والковيين عليهم والمناقشات لهم، ولذلك فقد عني به اهل النحو. هذا الكتاب عني به اهل النحو لانه عمدة من - 00:10:08

اما دی كتب النحو في الحقيقة. لانه يذكر الخلافات آآ وله اختيارات جيدة في النحو في كتابه التفسير المحيط. مما حدا ببعض باحثين ان يكتب كتابا في اختيارات ابي حيان النحوية في كتابه البحر المحيط وهو اخونا وزميلنا الدكتور بدر بن ناصر البدري -

00:10:28

اختيارات ابي حيان النحوية في كتابه البحر المحيط. وقد طبع في مجلدين. وابو حيان رحمه الله كان يؤيد وينصر مذهب البصرة. ولذلك في النحو طبعا. ولذلك يقول كثيرا قال اصحابنا يقصد بهم نحات البصر. وقد اعتمدت - 00:10:48

كثيرا على كتاب سيبويه في كتابه التفسير. ولذلك يقول في مقدمته ولعلي اقرأ منها طرفا ان تيسرا. يقول قولوا فانه لا يفهم الكتاب الا بدراسة الكتاب. يقصد انه لا يفهم كتاب الله سبحانه وتعالى الا بدراسة كتاب سيبويه في النحو. ولا شك - 00:11:08

كان في هذا شيء شيء من الصواب انه لابد من علم النحو ولابد لطالب العلم في التفسير ان يكون متقدما للنحو لكن ليس بالضرورة ان يكون ذلك عن طريق وانما يمكن من خلال اي كتاب اخر. ايضا يقول في وهذا من مميزات تفسيره وهذا جدير بطالب العلم ان يعني به وهي الضوابط - 00:11:28

القواعد التي ينبغي على المعرب للقرآن الكريم ان يتخلل بها وان يتخذها. اه نبراسا في اعرابه للقرآن الكريم. فكتاب البحر المحيط بالقواعد والفوائد في هذا الجانب وقد افردها الباحث بدر البدري في كتابه اختيارات ابي احيان نحوية فذكر الضوابط التي ينبغي على معرب القرآن الكريم ان يتلزم - 00:11:48

اثناء اعرابه القرآن الكريم ولذلك يقول آابو حيان في المقدمة يقول انني قد تنبكت قال منكبا في الاعراب عن الوجوه التي ينزعه القرآن عنها. مبينا انها مما يجب ان يعدل عنه. وانه ينبغي ان يحمل كلام الله على احسن اعراب - 00:12:08

احسن تركيب. اذ كلام الله تعالى افضل الكلام. فلا يجوز فيه ما ما يجوزه النحات في شعر الشماخ والطرماح وغيرهما من سلوك التقadir البعيدة والتراتيب القلقة والمجازات المعقدة. والشماخ هو الشماخ ابن ضرار الغطفاني الشاعر الاسلامي المشهور والطرماح ابن حكيم هو شاعر من - 00:12:28

الخوارج المشهورين المعروفين ولكل منها ديوان معروف. ومشروح. ثم يقول ثم اختتم الكلام في جملة من الآيات التي فسرتها افرادا وتركيبة بما ذكروها فيها من علم البيان والبديع ملخصا. وهذا الجانب قد استفاده من تفسير الزمخشري. فجاء - 00:12:48 البيان والبديع المعاني وعلوم البلاغة بصفة عامة استفادها من تفسير الزمخشري وهو يثنى كثيرا على تفسير الزمخشري ويعتبر عليه كثيرا ايضا. وايضا يعتمد كثيرا على تفسير ابن عطية الاندلسي الذي سبق الحديث عنه. ويعتمد على تفسير الطبرى رحمه الله -

00:13:08

جامع البيان فهو ايضا عمدة في تفسير البحر المحيط. واعتمد على كثير من كتب التفسير التي سبقته. الا ان اشهر كتاب اعتمده ونقل منه في كتابه البحر المحيط هو تفسير شيخه ابن النقib. الذي - 00:13:28

يقولون انه زاد عن مئة مجلد. وتفسير ابن النقib ما يزال مخطوطا وله مقدمة تسمى مقدمة تفسير ابن النقib هي من اهم الكتب التي كتبت في البلاغة. والتي طبعت قديما بعنوان الفوائد المشوق الى علوم القرآن. ونسب خطأ الى ابن القيم - 00:13:48

ابن القيم الجوزي رحمه الله تعالى والصحيح انه هو لابن النقib شيخ ابي حيان الغناتي. وهو مقدمة تفسيره تفسير ابي حيان الغناتي رحمه الله له مكانة كبيرة عند العلماء كما تقدم - 00:14:08

وهو كتاب موسوعي من كتب التفسير التي عنيت بالنحو كما تقدم معنا. بل انه اصبح مرجعا من مراجع النحويين في في كتبهم ابو حيان الغناتي رحمه الله قد طبع كتابه هذا قديما - 00:14:28

طبع عام الف وثلاث مئة وثمانية وعشرين هجرية بمطبعة السعادة بمصر. في ثمانية مجلدات كبار. ومنذ طبع عام الف وثلاث مئة الف وثلاث مئة ثمانية وعشرين اي قبل مئة سنة تماما. تداوله العلماء ودرسها العلماء الا ان - 00:14:48

ان ابا حيان نفسه قد رأى ان الكتاب طويل. وانه ربما لا يقرأه الا القليل من طلبة العلم لظهور العجز والملل وظعنف الهم في كثير من اوساط المتعلمين. فماذا صنع؟ ذهب فاختصره - 00:15:08

بنفسه وهذه ميزة ان الذي اختصر الكتاب هو المؤلف الاصلي للكتاب. فاختصره في كتاب سماه النهر الماد من البحر المحيط. النهر الماد من البحر المحيط. يقول في مقدمته بعد الحمد قال وبعد فاني لما صنفت كتابي الكبير المسمى بالبحر المحيط في علم التفسير عجز عن قطعه لطوله - 00:15:28

في السابغ وتفلت له عن اقتناصه البارح منه والسانج. فاجربت منه نهرا تجري عيونه وتلتقي فيه بابك لينشط الكسلان في اجتلاء جماله ويرتوي الظمآن بارتشاف زلاله. وربما نشا في هذا النهر ما لم يكن في البحر - 00:15:58

وذلك لتجدد نظر المستخرج للااليه المبتهج بالفكرة في معانيه ومعانيه. وما اخليته من اكثر ما تضمنه البحر من نقوده بل اقتصرت على يواقيت عقوده. ونكتت عن ذكر ما في البحر من اقوال اضطررت بها لججه واعراب - 00:16:18

تقاصرت عنه حججه. وانظر الى انه هو رحمة الله نفسه يرى انه قد اودع في كتابه البحر المحيط جوانب كثيرة من الاعراب فيها تكفل مع انه قد اخذ على نفسه الا يذكر الاقوال المتكلفة لكن يقل ويندر ان يتلزم المفسر بما - 00:16:38

في المقدمة لصعوبة ذلك ولطول التفسير. فالقرآن الكريم من اوله الى اخره يستغرق تفسيره وقتا طويلا. قال وتفكيك اجزاء يخرج منه الكلام عن براعته ويتجرد من فاخر بلاغته ونصاعته. وهذا النهر مده من بحر ليس له جزر فتعسر ورده على من - 00:16:58

في النحو نذر. لأن ادراك عويس المعاني مرتب على تقدم معرفة المبني. ولما اثرت در هذا النهر من بحره ونشرت على مفرق الزمان وجده ونحره سميته بالنهر المادي من البحر. والله اسأل ان يعيننا على ذلك ويلطف بنا في الدارين هنا وهناك - 00:17:18

وتلاحظون انه في كتابه النهر الماد لم يذكر منهجه الذي سار عليه انه قد ذكر في البحر المحيط المنهج التفصيلي الذي سار وكونه يبدأ بالمفردة ثم يتكلم عن التركيب. ثم يذكر القراءات وانه لا يكتفي بالقراءة الصحيحة المتواترة. وانما ايضا يضيف اليها - 00:17:38

الشاذة ثم يتكلم عن كلام النحويين وثم يتكلم عن كلام الفقهاء والاحكام في ذلك. فقد اكتفى بذلك المقدمة عن ان يريدها مرة اخرى في كتابه النهر الماد الذي اختصره من البحر المحيط. وانما ذكر انه قد اختصر الكلام اختصارا واخذ اللبابا من كتابه البحر المحيط واودعه - 00:17:58

في كتابه النهر الماد ولذلك من اراد ان يقرأ ان يقرأ تفسير البحر المحيط بعيدا عن الاستطرادات فعليه بكتاب النهر الماد ولا سيما انه قد طبع طبعة رائقة جميلة لتحقيق الدكتور عمر الاسعد وطبع في خمسة مجلدات طبع في دار الجليل عام الف واربع مئة وسبعين هجرية وهو كتاب قيم - 00:18:18

اما تفسيره البحر المحيط فللاسف الشديد ان طبعاتها الموجودة والمتدولة كلها فيها سقط وفيها تحريف وفيها قراءة خاطئة للنص فكتاب البحر المحيط الى اليوم لم يظفر بتحقيق علمي آآرسين يستحقه هذا الكتاب لطول - 00:18:38 ولكثرة مسائله وآآقلة من يستطيع ان يقوم بهذا الواجب. فارجو ان يقيض الله من طلبة العلم. او من الجهات العلمية من اه تحقيق هذا الكتاب كتاب البحر المحيط والطبعة الموجودة بين ايدي الناس او بين يدي الان هي طبعة مكتبة اه الباز التي حققها عادل - 00:18:58

الموجود وعلى معرض وغيرهم. وهي طبعة لا بأس بها الا انه كما تقدم اه فيها سقط وفيها ايضا اه قراءة خاصة للنص في كثير من مواضعه والكتاب حافل وقيم. وقد استفاد منه كثير من العلماء بعد ذلك من النحويين المفسرين. واذكر من - 00:19:18

ومن اشهرهم تلميذ ابي حيان. المشهور بالسمين الحلبي. فإنه قد الف كتابا سماه المصون في علوم الكتاب المكون. وهو كتاب ثمين جدا هو من افضل كتب اعراب القرآن وتفسيره. ويقع في احد - 00:19:38

عشرة مجلد وقد طبع بتحقيق الدكتور احمد الخراط في دار القلم في احد عشر مجلدا. ذلك الكتاب قد اعتمد فيه اعتمادا كبيرا على شيخه ابي حيان في كتابه البحر المحيط واضاف اضافات قيمة واستدرك استدراكات آآ قيمة ايضا. آآ ابو حيان الغرناطي رحمة الله

كما تقدم معنا قد اطال الله عمره. فعاش احدى وتسعين سنة. فانتفع به الطلاب وآآ طلب العلم على يده كثير من الطلاب تجدها في ترجمته اسماء كثير من طلابه مثل الامام الصفدي وغيره. وآآ ابو حيان رحمة الله كان - 00:20:18

شاعراً واديباً بارعاً ولذلك تجد هذا في مقدماته تفسيره وفي اثناء التفسير ما يدل على تميزه وتمكنه وادبه البليغ وقدرته على الانشاء قدرته على وشاعريته الكبيرة. ورحمة الله الذي يتتبع سيرته وكيف كان شاباً طموحاً آآ - 00:20:38

في حلقات العلم في اول طلبه للعلم في الاندلس ثم كيف رحل من الاندلس الى مصر بسبب آآ عدة موافقه في بعض المواقف مع بعض شيوخه اضطر لحوادث كثيرة ذكرها المترجمون ان يرحل من آآ الاندلس الى - 00:20:58

مصر ويستقر بها ولذلك تجد في تفسيره رحمة الله اه بعظ العبارات التي تدل على شدته اه رحمة الله وغفر له فتجده في بعض المواضع يقسوا اه على الزمخشري وبعض المواضع يقسوا على اه ابن مالك ويتهم ابن مالك بأنه نحوى اه - 00:21:18

ضعيف وان سبب ضعف ابن مالك في النحو انه اخذ العلم على الكتب ولم يأخذها آآ عن الشيوخ وغير ذلك مما تجده من عباراته آآ التي فيها شدة تدل على شخصية ابي حيان العلمية الوثابة التي آآ اتاحت له آآ هذا العمق العلمي - 00:21:38

هذا التميز في مصنفاته. آآ لابي حيان رحمة الله مصنفات غير التفسير مشهورة عند النحويين. مثل كتابه البديع المختصر تذكرة النحاة صنفه كمختصر وفي النحو. وله ايضاً كتابه التذليل والتمكيل. وهو من اهم كتب النحو وقد طبع اكثره مؤخراً - 00:21:58

اه وارجو ان يتم باذن الله طباعته كاماً. وقد اعتمد على كتاب ابن مالك في كتابه هذا البحر المحيط. فاعتمد على كتاب ابن مالك التسهيل اعتماداً كبيراً وعلى شروحة. وافق ابن مالك في كثير مما ذهب اليه ورد عليه في امور كثيرة في كتابه تجده - 00:22:18
في كتابه البحر المحيط. فالخلاصة في خلاصة القول في تفسير البحر المحيط ايها الاخوة المشاهدون انه عمدة التفاسير النحوية للقرآن الكريم. وهذا كما تقدم معنا جانب من جوانب التي يعني بها المفسرين فلا يخلو كتاب من كتب التفسير من الاستفادة -

00:22:38

من النحو في كتب في تفسير القرآن الكريم لانه من العلوم التي هي عمدة من عمد المفسرين. الا ان بعضهم يكتفي من ذلك بالقليل الذي يؤدي الغرض يفي بالمقصود كما صنع ائمه التفسير من قبله مثل الامام الطبرى والقرطبي وغيرهم - 00:22:58

من يبالغ في ذلك فيحول كتاب او تفسيره الى تفسير نحوياً يتبع الاعرابات والخلافات النحوية في اعراب القرآن الكريم صنع ابو حيان الغرناطي في تفسيره البحر المحيط. وهذا فيحقيقة الامر ليس عيباً في تفسير البحر المحيط - 00:23:18

ليس عيباً ان يجعل النحو هو الهدف الاساسي في كتاب البحر المحيط ويديره على القرآن الكريم وعلى نص القرآن الكريم فهذا فيهفائدة كبيرة لطالب العلم. فانت تقرأ في تفسير الطبرى فتجد فيه جانباً مهماً لا تستغني عنه. وتقرأ في تفسير - 00:23:38

في حيان فتجد فيه جانباً مهماً لا تستغني عنه. وتقرأ في تفسير الزمخشري فتجد فيه جانباً مهماً لا تستغني عنه. وهكذا يحصل التكامل في كتب العلماء ووظيفة طالب العلم النابه ان يأخذ من كل كتاب احسنه وافضل ما فيه. ولا سيما ان كتب - 00:23:58

التفسير قد خدمت خدمات كثيرة فصنفت كثير من الكتب حولها. فتفسير البحر المحيط الان تستطيع ان تقرأ مختصره النهر الماد. وهذه و تستطيع ان تقرأ في الدراسات التي كتبت حوله مثل كتاب آآ ابو حيان النحوى للدكتورة خديجة الحديثى وهذا من اوسع -

00:24:18

الكتب التي صنفت في منهج ابي حيان النحوى. وكتب عنه ايضاً الدكتور عبداللطيف الخطيب كتابه وكتب عنه الدكتور بدر البدر كتابه ابو حيان ومنهجه في التفسير وهو ضمن او ضمن رسالته في الماجستير اختيارات ابي حيان النحوية في كتابه - 00:24:38

البحر المحيط والباحثة احدى الباحثات آآ كتبت ايضاً في شرح شواهد ابي حيان اه الشعرية النحوية التي وردت في كتابه. وكتبت كثير من البحوث المنشورة في المجالات العلمية المحكمة حول ابي حيان الغرناطي في تفسيره - 00:24:58

وبذلك تكاملت حلقات الدرس وحلقات العلم حول هذا الكتاب النفيس حتى انضجته وجعلت الفائدة منه مبذولة ودانية لطالب العلم فانتفع بما في كتاب ابي حيان من الصناعة النحوية. ومن القراءات التي ذكرها فانه قد اورد في كتابه البحر المحيط القراءات -

00:25:16

بانواعها ولذلك فانك تجد قراءات شاذة لا تکاد تجدها الا في كتاب البحر المحيط لابي حیان الغرناطي. فهذه من فوائد هذا الكتاب بقیت اه طبعاته كما قلت لكم ان طبعاته طبع في مطبعة السعادة عام الف وثلاث مئة وثمانية وعشرين ثم طبع بعد ذلك طبعات -

00:25:36

كثيرة منها طبعا في دار الفكر عام الف واربع مئة. اعيد طباعتها مرة ومرة اخرى عام الف واربع مئة وثلاثة. ولا زال الى يومنا هذا يطبع في هنا هناك لاهميته وحاجة الناس اليه الا انه ما زال يعوزه التحقيق العلمي الذي يوثقه ويوازن له بمخطوطاته -
00:25:56
حتى يخرج في حلقة قشيبة ينتفع بها طالب العلم على اتم وجه وهذا من حق ابی حیان ومن حق تفسیره البحر المحيط على طلب العلم نسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلا ان يجزي ابا حیان الغرناطي خير الجزاء على ما قدّمه -
00:26:16
لله العلم وما قدّمه لنا نحن طلبة العلم ونسأله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الانتفاع بهذا الكتاب على اكمل وجه هذا والى لقاء قادم مع كتاب اخر من كتب التفسير مع عالم اخر من علماء التفسير استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:26:36

يا اخوتي في رحلة في صحابة لائمة ونور هداية الى التحرير تنويري حبيب امتنا ابن عباس عهد الامام السابق ابن جرير -

00:27:00